وهي تؤثر على المراكز العصبية فتنبه الفكر وسائر القوى العقلية وتُكسِب التصوُّر حدّةً الا انها قد تحدث الارق ولا سيما عند غير معتادها واذا أُفرط من شربها فقد تُحدِث اختلالاً في القوى العصبية ولذلك يجمل بعصبيّ المزاج اجتنابها كما انهُ ينبغي اجتنابها في كل حالة تقتضي السكينة في العصب . على انهُ يمكن تلطيف فعلها بالسكّر او باخذ شيءٍ من الاشربة الروحية كالكنياك مثلاً الا ان تركها على كل حالٍ لمن يتأذى بها اولى

الفُسَيفِسآء

هي هذا العش المعروف وقد يقال فيها فُسَيسآء بحذف الفآء الثانية والعامة تقول فُسَيفِسة بالتآء وهي كلمةٌ دخيلة اهملها اكثر اللغويين ولم يذكرها الجواليقي في المعرَّب ولا الخفاجيّ في شفآء الغليل وقال في تاج العروس قال الليث هي الوانٌ من الخرز يؤلف بعضها الى بعض ثم تركَّب في حيطان البيوت من داخل كانهُ نقشٌ مصوَّر واكثر من يتخذهُ اهل الشام . اه . والفسيفسآء صنفان احدهما ما كان نقشهُ على اشكالٍ هندسية وهي المعروفة عند الافرنج بالنقوش العربية واكثر ما كان يُتَّخذ لتبليط الدور الفخيمة والهياكل واشباهها والآخر ما مُثِّلت فيهِ صُوَرٌ طبيعية من الحيوان والنبات وغيرهما يؤلفونها من فصوصٍ صغيرة مكعبة من الرخام او غيرهِ من انواع الحجارة ومن قطع الزجاج الملوَّن وكانت تزين بهِ الجدران والسقوف . وقد كان للمتقدمين عنايةٌ عظيمة بالفسيفسآء ولا سيما في زمن دولة الرومان فكانوا يكثرون من المغالاة بها حتى كانت شائعةً في منازل ارباب الغنى

والترف من عامة الشعب فضلاً عن المعابد وقصور الحكام وغيرها وقد بقي منها الى اليوم بقايا نفيسة من اشهرها فسيفساء في پالسترين تمثل منلاس احد ملوك اسبرطا وزوجتهُ هيلانة واخرى في پمپاي تمثل واقعة حرب يظن انها واقعة ايسوس بين دارا والاسكندر ووُجد منها في اكثر المدن القديمة من بلاد اليونان وايطاليا واسبانيا وغيرها واكثرها بالغٌ من الاتقان الى حدّ ان الناظر يتوهم انهُ مصوَّرٌ بالالوان

وعامّة المحققين من اهل البحث على ان الفسيفساء اول ما نشأت في آسيا وقد ثبت انها كانت من قبل الميلاد بآلاف من السنين في بلاد اشور ومصر وفلسطين على انها لم تبلغ كمال الاحكام والأَنقة الا في عهد اليونان والرومان . ثم تفنن المتأخرون في صنعتها فعدلوا عن طريقة الترصيع بالفصوص المكعبة الى طريقتين اخريين احداهما وهي طريقة اهل فلورنسا في القرن الثالث عشر وما يليهِ انهم استبدلوا الفصوص ذات الحجم الواحد بقِطَع مختلفة الاشكال من كل لون يقطعون كلاًّ منها على حسب الشكل الممثَّل من الصورة كبيراً كان او صغيراً فتكون كل فسحة ذات لون واحد قطعةً واحدة . والثانية وهي طريقة الرومان انهم يجعلون القطع امثال قضبان دقيقة مستطيلة تختلف اقيستها طولاً وعرضاً تبعاً لمواقعها من الرسم حتى يكون منها ما يماثل ثخانة الخيط وبذلك كانوا يستطيعون ان يدرّجوا الالوان من اقواها الى اضعفها من غير ان يظهر الانتقال من لون الى آخر قيل وكانوا يستعملون لبعض الصور ما تبلغ الوانهُ الى ٥٠ الف لون ما بين اصلٍ وفرع . وبهذا النوع من الفسيفساء استنسخ البابوات في

القرن السادس عشر الصور التي كانت في كنيسة القديس بطرس من صنع اكابر المصوّرين كرافائيل وطبقته فجعلوا الصور التي استحدثوها مكان الصور الاصلية ونقلوا تلك الى القانيكان

ولا تزال الفسيفسآء الى اليوم تُصنَع في فلورنسا ورومية الا ان امرها قد ضعف كثيراً بسبب غلآء اثمانها وكان ناپوليون الاول قد انشأ لها في اوائل القرن الغابر مدرسة في باريز وخرج منها عدة مصنوعات بديعة وُضعت في قصر اللوفر الا انها لم تلبث الا سنواتٍ قليلة ثم سقطت بسقوط الدولة الامبراطورية فجلُّ ما يوجد اليوم من هذه الصنعة لا يتعدى البقايا القديمة المتخلفة عن الاولين

مُتَفَرِّقَات

نفاذ الفحم المعدني — نشر الدكتور فريخ استاذ الجيولوجية في كلية برَسْلاو فصلاً ذكر فيهِ كميات الفحم الموجودة في كلٍّ من المناجم الكبرى المعروفة وما يقدَّر من مدة بقآء كلٍّ منها على التقريب مستنداً في ذلك الى احصآءاتٍ رسمية وتقديراتٍ علميةً مدققة . وخلاصة ما قرَّرهُ ان مملكة انكلترا هي اليوم اكثر الممالك اصداراً للفحم فسيكون نفاد مناجمها معجلاً قبل سائر البلاد وبخلافها المانيا فان الصادر منها اقل كثيراً ولذلك ستكون مناجمها هي الذخيرة الباقية لحاجة الزمن المستقبل . واما باعتبار